يحفظ العلم فله سبع كرامات اولها ينال فضل المتعلمين والثاني مادام يجالس العلماء
عنده كان محبوسا عن الذنوب والخطايا والثالث اذ اخرج من منزله ينزل عليه
الرحمة والرابع اذا جلس عنده تنزل عليهم الرحمة فنصيبه ببركتهم والخامس
مادام مستمعا يكتب له الحسنة والسادس تحف عليهم الملائكة باجنحتها
رضاء وهو فيهم والسابع كل قدم يرفع ويضع يكون كفارة للذنوب ورفعا
للدرجات وزيادة في الحسنات ثم يكرمه الله تعالى بست كرامات اخرى اولها ان يكرمه
بحب شهوده مجلس العلماء والثاني كل من يقتدي به فله اجورهم من غير ان
ينقص من اجورهم شيء والثالث لو غفر الله لواحد منهم يشفع لهم والرابع
يبرد قلبه من مجالس الفساق والخامس يدخل في طريق المتعلمين والصالحين
والسادس يقيم امر الله تعالى في تعليم المتعلم قيل العلم من شرطه لمن يخدمه
ان يجعل الناس كلهم خدمه وقيل رؤي محمد الله بعد وفاته في المنام فقيل له
كيف كنت في النزع فقال كنت متاملا في مسئلة من مسائل المكاتب فلم
اشعر بخروج روحي قال الشاعر تعلم فان العلم زين لاهله • وفضل
وعنوان لكل المحامد • وكن مستفيدا كل يوم زيادة من العلم واسبح في بحار
الفوائد • تفقه فان الفقه افضل قائد • الى البر والتقوى واعدا قاصد • هو
العلم الهادي الى سنن الهدى • هو الحصن ينجي من جميع الشدائد • فان فقيها
واحدا متورعا اشد على الشيطان من الف عابد • وقال رضينا قسمة الجبار فينا
لنا علم وللاعداء مال فان المال يفني عن قريب وان العلم باق لا يزال • وقال اذا ما
اعتز ذو علم بعلم فعلم الفقه اولى باعتزاز وكم طيب يفوح ولا كمسك وكم طير يطير
ولا كباز • وقال الفقه انفس شيء وانت ذاخره من يدرس العلم لم يدرس مفاخره • فا
جتهد لنفسك ما اصحبت تجهله فاول العلم اقبال واخره • وقال الجاهلون فموتى

فموتى قبل موتهم والعالمون وان ماتوا فاحياء • وفي الجهل قبل الموت موت
لاهله فاجسامهم قبل القبور قبور • وان امرأ لم يحيى بالعلم ميت وليس
له حين النشور نشور • واخو العلم حي خالد بعد موته واوصاله تحت
التراب رميم وذو الجهل ميت وهو يمشي على الثرى يظن من الاحياء وهو
عديم • وقال اذا العلم اعلى رتبة في المراتب • ومن دونه عز العلى في المواكب
فذو العلم يبقى عزه متضاعفا وذو الجهل بعد الموت تحت التيارب •
فهيهات لا يرجو مداه من ارتقى رقي الملك والي الكتائب • ساملي عليكم
بعض ما فيه فاسمعوا في حصر عن ذكر كل المناقب • هو النور كل النور
يهدي عن العمى وذو الجهل مر الدهر بين الغياهب • هو الذروة
الشماء يحمي من التجا اليها ويمشي آمنا في النوائب • به ينتجي والناس
في غفلاتهم به يرتجي والروح بين التراكب • به يشفع الانسان من راح
عاصيا الى درك النيران شر العواقب • فمن رامه رام المآرب • كلها
ومن حازه فقد حاز كل المطالب • هو المنصب العالي يا صاحب الحجى
اذ نلته هونت بفوت المناصب • فان فاتك الدنيا وطيب نعيمها
فغمض فان العلم خير المواهب • في بستان العارفين واذا اخذ الا
نسان حظا وافرا من الفقه ينبغي ان لا يقتصر على الفقه ولكن ينظر
في علم الزهد في كلام الحكماء وشمائل الصالحين فان الانسان اذا
تعلم الفقه ولا ينظر في علم الزهد والحكمة قسا قلبه والقلب القاسي
بعيد من الله تعالى فاذا كان الحال في الفقه فما ظنك بسائر العلوم

بمعنى تراب
اي الظلمة
اعلى العالي
المقصود
اي العقل
بلغه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)